برنامج براسيرو واثره في العلاقات الامريكية المكسيكية 1942- 1964

م. د. علي جاري عليوي الجميعان
مدرسة شهداء الكاظمية الابتدائية للبنات- قسم تربية الفهود - مديرية التربية ذي قار- العراق
الكلمات المفتاحية: كاماتشو- براسيرو- برنامج- المكسيك
alijarpp@utq.edu.iq

الملخص

تُعد البرامج الاقتصادية من افضلِ الطرق واقصرها لدخولِ الدول وبناء علاقات سياسية من دونِ الحروب وما تخلفه من خسائرِ اقتصادية وبشريةِ وموقع سياسي لا يستمرُ لمدة طويلة، عكس البرامج السياسية او التحالفات العسكرية و الاتفاقيات الاقتصادية لها دورها السياسي والاقتصادي، وبخاصة اذا كان الاتفاقيات والبرامج معترف فيها بين دولتينِ ، اذ نهجت الادارة الامريكية تلك السياسة ما بين الحربين 1918-1939، كما حذرت الولايات المتحدة الامريكية الدول الكبرى من التدخل في شؤون القارة الامريكية وترك شؤونها لأهلها، فهي الدولة الاقوى والمهيمنة عسكريًا وسياسياً واقتصادياً في القارة، فقد اعتمدت سياستها الخارجية في تلك الحقبة التاريخية على بناء علاقات اقتصادية قوية مع جيرانها وخاصة مع المكسيك، والتي تتمتع بموقع بحري بالنسبة للقارة، وامكانيات اقتصادية كبيرة، ومنابع للبترول وارض خصبة وايدي عاملة، مع قلة الامكانات الاقتصادية المكسيكية ووضع داخلي منهار نتيجة الثورة المكسيكية (1910-1940) وما خلفت تلك الثورة من خلافات سياسية واسعة، كما ان الشركات النفطية الامريكية كانت المستحوذ الاكبر على البترول المكسيكي قبل التأميم، لذا قررت تأجيل الخلافات السياسية بينهما على اثر تأميم النفط المكسيكي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية(1939-1945)، فدخلت الولايات المتحدة الامريكية، من خلال الرئيس المكسيكي الجديد أنيلا كماتشو وعلاقته بأمريكا، والذي يؤمن بالسياسة الامريكية بخلاف من سبقه في حكم المكسيك، فقد احتوت السياسة الامريكية جارتها ومنعتها من الانضمام الى معسكر المحور الطامع الاهم في المكسيك منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية لموقعها الجيو سياسي و الاقتصادي، فضلاً عن علاقة الالمان القوية بالمكسيك قبل حكم أنيلا، فكان برنامج براسيرو الاقتصادي

نقطة تحول في العلاقات الامريكية المكسيكية من الخلافات الى التقارب في كل المجالات، والذي من خلاله دخلت اقتصادياً وسياسياً وهيمنت بنفوذها الواسع على الاراضي المكسيكية ومنعتها من التوجه للدول الاخرى او دخول الحرب ضدها .

Brasero Program and its impact on US-Mexico relations1942-1964

Dr. Ali Jari Oleiwi Al jomia
Shuhada Al-Kadhimiya Elementary School for Girls - Al-Fuhoud Education Department - Directorate of Education Dhi Qar – Iraq

Keywords: Camacho –bracero - program – Mexico

alijarpp@utq.edu.iq

Abstract

Economic programs are one of the best and shortest ways to enter countries and build political relations without wars and the resulting economic and human losses and a political position that does not last for a long time. As for military programs or alliances and economic agreements, they have their political and economic role, especially if the agreements and programs are recognized between two countries. The US administration adopted that policy between the wars 1918-1939, just as America warned the major countries against interfering in the affairs of the American continent and leaving its affairs to its people, as it is the most powerful and dominant country militarily, politically and economically on the continent. Its foreign policy in that historical era was based on building strong economic relations with its neighbors, most notably Mexico, which enjoys a maritime location, great economic potentials, oil sources, fertile land

and laborers, with the lack of Mexican economic capabilities and a collapsed internal situation as a result of the Mexican Revolution of 1910-1940 and before. Also, the American oil companies were the largest holder of Mexican oil before the nationalization, so they decided to postpone the political differences between them following the nationalization of Mexican oil until the end of World War II (1939-1945), It entered through the new Mexican President Avila Camacho and his relationship with America, who believes in American policy unlike those who preceded him in ruling Mexico. The American policy has included its neighbor and prevented it from joining the axis camp since the outbreak of World War II, the most important greed in Mexico and its geopolitical and economic location, as well as the The strong relationship of the Germans with Mexico before the rule of Avila, the Brasero economic program was a turning point in the US-Mexico relations from differences to rapprochement in all fields, through which it entered economically and politically and dominated with its wide influence on Mexican soil and prevented it from heading to other countries or entering war against it.

المقدمة

كانت العلاقات السياسية غير جيدة بين الولاياتُ المتحدة الامريكية والمكسيك في اغلبِ تاريخها؛ نتيجة الحروب السابقة واخرها حرب عام 1835–1836 ، على اثرِ استقلال ولاية تكساس المكسيكية وانضمامها للولاياتِ المتحدة الامريكية، ناهيك عن اقتطاع ولايات كبيرة من المكسيكِ، كما ان الشركات النفطية الامريكية هيمنت على البترولِ المكسيكي ومنعتها من تأميم ثرواتها الطبيعية لصالحها، لذلك نجد العلاقات السياسية متوترة بشكل دائم بين الدولتين، كما ان النزعة القومية لدى بعض الشعب المكسيكي رافضة اقامة علاقات سياسية مع الادارة الامريكية، ثم ازداد الخلاف بينهما بعد تأميم النفط المكسيكي عام 1938 من الشركات النفطية الامريكية الاجنبية العاملة بالمكسيك، مما عمق الخلافات السياسية بينهما، ولما خلفه قرار التأميم من خسائر مالية اقتصادية كبيرة لتلك الشركات، بالمقابل لابد من تقديم تعويضات للشركات الاجنبية العاملة قبل التأميم عن املاكها في المكسيك، ولكن ليس بمقدرة حكومة المكسيك دفع التعويضات مرة واحدة، فقد وسع قرار التأميم من حدة الخلافات السياسية، ولم يتوصل الطرفان الى حل الخلافات السياسية في بداية الحرب العالمية الثانية، بسبب فرض المفاوض الامريكي تعويضات كبيرة جداً، الا ان استلام مانويل أفيلا كماتشو حكم المكسيك واتساع رقعة الحرب ادى الى تنازل الولايات المتحدة عن دفع التعويضات دفعة واحدة، واحالة قضية التعويضات المكسيكية للمفوضات بينهما .

وقد وظفت الولايات المتحدة الامريكية الحرب وعلاقاتها بالرئيس الجديد ، وسياسة حسن الجوار التي اتبعتها امريكا اثناء الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن الخلافات الداخلية والوضع الاقتصادي الذي يعيشه الشعب المكسيكي لاحتواء المكسيك من الانجرار الى دول المحور ، الامر الذي ادى الى تقديم برامج عسكرية واقتصادية

ابرزها برامج براسيرو ، اذا كان مجموعة من القوانين الاقتصادية سمح بموجبه حق دخول العمالة المكسيكية للأراضي الامريكية والعمل بجميع القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية وغيرها، كما دخل كثير منهم الجيش الامريكي بشتى صنوفه القتالية، بالمقابل هيمنت الشركات الامريكية على جميع المجالات الاقتصادية للمكسيك ، كما استخدمت امريكا اراضي المكسيك الحيوية للدفاع عن القارة بأجمعها بعد دخولهما الحرب معاً.

اولاً: العلاقات الامريكية المكسيكية ابان الحرب العالمية الثانية 1939-1941

كانت الحرب العالمية الثانية1939-1945 بين دول المحور ودول الحلفاء نقطة تحول في العلاقات الخارجية الامريكية تجاه دول امريكا الشمالية[i]، بصفة عامة والمكسيك بصفة خاصة ، فالدول المتحاربة بذلت كل الجهد لضم اكثر الدول لصالحها في الحرب الدائرة ، واهما المكسيك التي تتمتع بإمكانيات اقتصادية هائلة من البترول والفضة والزنك، والغاز الطبيعي ، والغابات الكثيفة , فضلاً عن الموقع الاستراتيجي المميز الذي يفصل بين الامريكيتين، ولها حدود بحرية طويلة مع خليج المكسيك والبحر الكاريبي والمحيط الهادي، وتمتلك اراضي صالحة للزراعة[ii]، وتعد ثالث اكبر دولة من حيث السكان في قارة امريكا الشمالية ، فالولايات المتحدة الامريكية من خلال حسن الجوار بعد نهاية الحرب العالمية الاولى1914-1918 توجهت لإقامة علاقات اقتصادية واسعة تجاه الامريكيتين، كما ان الحرب العالمية الثانية1939-1945 منذ بدايتها باتت مكسباً اقتصادياً للولايات المتحدة الامريكية من خلال تصدير المعدات الحربية او البيع اجلاً او تأجير اسطولها البحري وفق قانون الاعارة والتأجير الامريكي قبل دخولها الحرب[iii]، ومن جانب اخر حذرت الدول المتحاربة من الاقتراب من اراضيها، واراضي الدول المجاورة لها التي تعدها مستعمرة لها ، هذه التطورات الخارجية حتمت على الولاياتِ المتحدة الامريكية مد جسور علاقات جديدة تجعل دول القارة بعيدة عن محاور الحرب[iv] .

مع بداية الحرب العالمية الثانية استمرت العلاقات الامريكية المكسيكية يشوبها التوتر السياسي ، نتيجة الاثار السلبية التي نتجت عن تأميم النفط المكسيكي من سيطرة الشركات الامريكية والبريطانية والشركات المساهمة الاخرى في 18 اذار 1938، والخسائر الهائلة والكبيرة التي تحملتها الشركات الامريكية والبريطانية ، فقد طلب الجانب المكسيكي اجراء مفوضات لحل الخلافات والنظر بالتعويضات للشركات الامريكية والاجنبية الاخرى وفقا نظرتها، فقد قدرت الادارة الامريكية ممتلكاتها الى مائتي مليون دولار ، اما بريطانيا مائتان وخمسون مليون دولار ، الان ان المفاوضات بدأت متعثرة، بسبب القيمة التعويضية التي طلبها المفاوض الامريكي، ناهيك عن مقاطعة الولايات المتحدة الامريكية والدول التي لها شركتها قبل التأميم من شراء البترول المكسيكي، مما ولد وضعاً صعباً للحكومة المكسيكية [v].

رأت الحكومة المكسيكية بأن شروط الولايات المتحدة الامريكية تعجيزية، فقد طلب المفاوض الامريكي مبلغ التعويضات دفعة واحدة، الا ان الحكومة المكسيكية لن تستطيع دفع التعويضات مما اثر سلباً على الاقتصاد المكسيكي[vi]. واستمرت المفاوضات حتي عام 1940 مع تصاعد عمليات الحرب العالمية الثانية واتساع رقعتها، مما غير من سياسة التشنج تجاه المكسيك بعدما اقتربت نيران الحرب من القارة الامريكية الى تأجيل المطالبة بالتعويضات دفعة واحدة، واتبعت امريكا سياسة حسن الجوار وهي سياسة اخف مع الجارة المكسيكية ذات الفكر الماركسي المتجذر فيها، اذ ان المكسيك لم تدخل الحرب مع اي من الدول المتحاربة ، ومقابل السياسة الامريكية الجديدة وافقت الخارجية المكسيكية على الطلب الامريكي والاستمرار في تقريب وجهات النظر في قضية التعويضات ، فالحرب العالمية اثرت بشكل واضح على استخراج البترول فقد عجزت الشركات الاخرى المساهمة مع الشركات المكسيكية من الاستمرار في استخراج البترول ، لذا تطلب الامر جلب

شركات مساهمة واموال كبيرة لديمومة استخرج البترول المكسيكي ، فضلاً عن الطلب الكبير على البترول جراء الحرب العالمية الثانية[vii].

الامر الذي دفع بالرئيس المكسيكي مانويل أفيلا كاماتشو Manuel Avila Camacho 1897–1959 [viii] الى نهج سياسة مختلفة داخلياً وخارجياً ، وهي دعم الرأسمالية في المكسيك وجذب شركات اخرى مساهمة من دول اوربا ، وهذا الامر لا ترغب فيه السياسة الامريكية تحسباً لدخول الشركات الالمانية ، كما ان الرئيس المكسيكي الجديد من مبدأ حسن النية، دعا الولايات المتحدة الامريكية الى الدخول في المساهمة ايضاً في العمل في الحقول النفطية المكسيكية [ix] .

ويمكن القول بأن دعوة الرئيس المكسيكي أفيلا لأمريكا مرة ثانية منذ تأميم النفط المكسيكي ، تحسباً من انهيار الوضع الداخلي وان الرئيس المكسيكي أفيلا كان في بداية حكمه، مما يحرك معارضيه بدعم عملاء الولايات المتحدة في الداخل، كما ان المكسيك تعج بالبطالة المقنعة، وهذا عامل ضعف اخر قد يستغل داخلياً ، كذلك لا تستطيع دولة بحجم المكسيك بمعاداة امريكا وهيمنتها على القارة الامريكية .

شهد عام 1941 تحسناً في العلاقات بين الدولتين، بعدما طلبت الولايات المتحدة الامريكية من جارتها عقد اتفاقية الدفاع المشترك لمواجهة الخطر الخارجي، وهي خطوة الاهم لإبعاد دول المحور من التقرب من المكسيك ونصرةً لسياستها في القارة الامريكية، فحملت الاتفاقية الجانب السياسي، فضلاً عن العامل الاقتصادي، فبعد موافقة الجانب المكسيكي على الاتفاقية، سمح الرئيس المكسيكي للمستثمرين الامريكيين العمل في القطاع الاقتصادي مع توفير الحماية الازمة لهم، ففي السنة ذاتها بدأت رؤوس الاموال الامريكية

تدخل المكسيك وتعمل بحرية كاملة وجذبت البطالة وحسنت من الواقع الاقتصادي، مما وفر استقرار داخلي نسبي وضرباً للمعارضين للرئيس المكسيكي وسياسته الجديدة تجاه الولايات المتحدة الامريكية[x].

استثمرت الولايات المتحدة الامريكية علاقتها بالحكومة المكسيكية الجديدة ، فقد طلبت من الاخيرة اضافة بند الى الاتفاقية العسكرية يسمح لأمريكا استخدام اراضي المكسيك تجاه اي تدخل عسكري محتمل من الدول المتحاربة ، بالمقابل تدعم الولايات المتحدة الامريكية حكومة ما نويل عسكرياً وسياسياً، كما شمل البند تزويد المكسيك بالأسلحة والخبراء لتدريب الجيش وتأهيله، فقد ايد الرئيس المكسيكي تلك الاتفاقية لدعم حكومته ضد اي معارضة لسياسته الداخلية المتمثلة بالقوميين(قادة اليسار القومي المعارض) وضغطهم المستمر بالابتعاد عن الولايات المتحدة الامريكية وسياستها والانضمام لدول المحور [xi] .

استمرت العلاقات بالتطور الواضح بين الدولتين ، مع تطور الحرب الدائرة بين المحور والحلفاء واتساع رقعتها وقد شملت اغلب دول اوربا وبدأت سياسة المحور لضم دول امريكا اللاتينية ، مستغلة دعوات القوميين المعارضة لسياسة مانويل ، التي ربطت سياسة المكسيك الاقتصادية والعسكرية بالولايات المتحدة [xii] فكانت المعارضة تدعوا فك الارتباط بأمريكا، واعتبروها سياسة فاشلة هدفها السيطرة على مقدرات المكسيك الاقتصادية [xiii].

تطور الوضع الخارجي بعد حادثة بيرل هاربر في 7 كانون الأول 1941[xiv]، وإعلان دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب الى جانب الحلفاء، فاستثمرت الولايات المتحدة الامريكية علاقاتها بالمكسيك لزجها بالحرب العالمية الدائرة. وكانت نقطة البداية فتح مراكز للتطوع في الجيش الامريكي افراده من الشعب المكسيكي بأغلب الاصناف العسكرية ، فقدر من التحق بالجيش بما يقارب مئتي وخمسين الف مقاتل بالسنة نفسها، كما

شكلت لجنة امريكية مكسيكية عرفت باسم كوك زيفادا cook – zevada[xv] احد ابرز الجنرالات الامريكية من وزارة الحرب انيطت بتلك اللجنة مهام عسكرية واقتصادية، فعدت خطة شاملة حول احتياجات الصناعات النفطية المكسيكية اثناء الحرب، ومدى احتياجها الاموال والخبرات الامريكية المتطورة في هذا المجال ، كما اسندت للجنة اعداد خطط وتوصيات سريعة ، فقد ضمت ممثلين عن وزارة الخارجية ووزارتي الحرب والبحرية ، فالاقتصاد المكسيكي بحاجة كبيرة لدعم الولايات المتحدة الامريكية ، بالمقابل حاجة الاخيرة للبترول المكسيكي وتخزينه تحسباً لأي طارئ قد تفرزه الحرب العالمية الثانية ، الامر الذي سهل مهمة كوك في المكسيك[xvi].

ثانياً: توقيع برنامج براسيرو المرحلة الاولى1942-1947

اسهمت العلاقات السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك في حل وتأجيل الخلافات السياسية والاقتصادية السابقة او تأجيلها الى ما بعد الحرب الدائرة ، وهذا تغير واضح في سياسة افيلا كاماتشو ممن سبقه في حكم المكسيك، فقد تقاربت التوجهات السياسية الخارجية في الدولتين، فكونت الولايات المتحدة الامريكية جداراً قوياً حول توجه الدول المتحاربة والاقتراب من حليفتها المكسيك وحتى منافسة شركاتها العاملة داخل اراضيها، فتعززت العلاقات بينهما اكثر في نهاية عام 1941 عندما اصدر الرئيس المكسيكي قراراً بغلق جميع المقرات والمكاتب السياسية والاقتصادية التابعة لدول المحور العاملة في الأراضي المكسيكية ونقل موظفيها للعاصمة تمهيداً لترحيلهم الى بلادهم، فقد كانت الخطوة الاولى لدخول المكسيك الحرب لجانب الحلفاء[xvii].

الملاحظ من اندفاع الرئيس المكسيكي والتقارب الاقتصادي والسياسي من الولايات المتحدة الامريكية اموراً داخلية وخارجية في مقدمتها تقوية الجيش من خلال التسليح والتدريب والمعدات العسكرية المتطورة ، فضلاً

عن رفع قيمة البيزو المكسيكي امام الدولار الامريكي(فكان الدولار الامريكي يفوق البيزو المكسيكي اكثر من عشرة اضعاف) قبل توقيع البرنامج)، كذلك دعمت الادارة الامريكية الرئيس المكسيكي داخلياً ، كما ان ليس بمقدور اي دولة ضرب المكسيك عسكرياً خلال الحرب العالمية الثانية ، اما الولايات المتحدة جعلت من المكسيك جداراً خارجياً لحماية حدودها الخلفية ، كما سخرت البترول المكسيكي لدعم حربها لجانب الحلفاء[xviii] .

استمرت الولايات المتحدة الامريكية بدعم حكومة أفيلا لدفعها بعقد أحلاف عسكرية وبرامج اقتصادية استراتيجية يضمن لها حق الحماية الدائمة ضد دول المحور الطامعة بدخول المكسيك والدول الاخرى المجاورة الحرب معها، الا ان سياسة امريكا اوقفت تلك الاطماع كلها عندما ضمت دولاً من امريكا الشمالية والجنوبية للجنة الدفاع المشترك المكسيكية الامريكية ابرزها كوبا ، وهايتي والدومنيكان بعد حادثة ميناء هاواي في بيرل هاربر عام 1941 ، وقد خسرت الولايات المتحدة الامريكية أكثر من3500جندي, كما ودخلت القوات اليابانية للفلبين[xix].

هذه الاحداث كانت كفيلة الى اقناع المكسيك توقيع برنامج براسيرو pracero program1942–1964 (الايدي العاملة)، الذي هو مجموعة من القوانين الاقتصادية والزراعية يسمح بموجبه دخول الجالية المكسيكية للعمل داخل الولايات المتحدة الامريكية لوقت محدد، بالمقابل دخول الشركات الامريكية للعمل وتطوير القطاعات الاقتصادية والزراعية وغيرها، كما ان لأمريكا الحق في استخدام كل اراضي المكسيك ومطارتها والموانئ للدفاع عن المكسيك ودول القارة الأميركة ، فكان الاجتماع الاول الذي عقد بين الرئيس الامريكي(فرانكلين روزفلت1882–1945 Franklin Roosevelt[xx] والرئيس المكسيكي أفيلا بمثابة الموافقة

على شروط البرنامج [xxi] بعد موافقة المكسيك على البرنامج ، استقطبت الولايات المتحدة الاف من العمالة المكسيكية لسد لنقص الحاصل في العمالة الامريكية داخل المزارع والمصانع وغيرها بعد التحاق عمالها الى الثكنات العسكرية ودعم المجهود الحربي مما ولد نقصاً باليد العاملة الامريكية[xxii].

كان البرنامج ذا مردود ايجابي بالنسبة للمكسيك فذهاب العمالة الكبيرة للعمل في الولايات المتحدة الامريكية، خفف من زخم البطالة والتي كانت كقنبلة موقوتة بوجه حكومة الرئيس المكسيكي أفيلا، كما ان الدولار الامريكي بدأ يدخل البلاد عن طريق اسر العمال المكسيكيين العاملة في الولايات المتحدة، ناهيك عن استقطاع الحكومة المكسيكية 10% من رواتب واجور العمال المكسيكيين منحت لهم بعد عودتهم للمكسيك[xxiii]، مما ساعد من انتعاش الاقتصاد المكسيكي، فولد حالة من الاستقرار السياسي وقوة للحكومة داخلياً وخارجياً [xxiv] .

نظمت اللجنة المشتركة الية عبور العمالة واجرهم الذي كان ثلاثين سنتاً لكل ساعة عمل مع الغذاء والسكن الملائم ، فضلاً عن الضمان الصحي للعمال وحمايتهم واسرهم من الهجمات العنصرية الرافضة للبرنامج من الامريكيين [xxv]، وفق هذه الشروط دخلت العمالة المكسيكية للولايات المتحدة الامريكية ، وانتشرت في الولايات وعملت بالمصانع وتربية المواشي وغيرها من المرافق الاخرى ، كما شكل عمال المكسيك نقابة معترف بها من الدولتين مهمتها تسجيل اسماء العمال ومشاكلهم وفق بيانات شهرية، مما خفف من الهجرة غير الشرعية قبل عقد البرنامج ، وبات دخول امريكا رسمياً بموافقات اصولية، فقد دخل اكثر من (4) مليون عامل مكسيكي وفق شروط البرنامج [xxvi] .

بعد سنة من عقد البرنامج وعلى الرغم من كل الضمانات الرسمية والاجراءات الحكومية ، تعرض بعض العمال الى هجماتِ عنصرية من قبل المتشددين بخاصةِ في ولاية واشنطن فكان اغلب سكانها من الجنس الامريكي الاصل ، كما عمد ارباب العمل البيض الى اسكان العمال في منازل غير ملائمة للعيش ونقص في حاجات العامل الضرورية من مأكل ومشرب ، هذا ما ولد اضراب عن العمل عام 1943، تبعها صدامات مستمرة ، كما توجهت العمالة للاحتجاج امام السفارة المكسيكية لتحسين اوضاعهم وفق البرنامج وشروطه . كما شكت نقابة العمال المكسيكية من سوء المعاملة والذي تعرض لها العامل المكسيكي، والاهم من ذلك بدأ رب العمل في عام 1944 الى خصم الاجور السابقة ووصلت الى عشر دولارات في اليوم للعامل الواحد [xxvii] .

استمر دخول العمالة المكسيكية والعمل بصورة كبيرة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945تزامناً مع استلام هاري ترومان Harry Truman 1945–1953[xxviii] اصاب البرنامج بعض التقييد، كان سببه انتهاء الحرب العالمية الثانية وتسريح الاف الجنود من الثكنات العسكرية، الا ان البرنامج استمر العمل به، اذ رأت به الحكومة الامريكية للبرنامج وسيلة للمكاسب السياسية لها ابرزها الهيمنة على القطاع النفطي، ناهيك عن سياسة احتواء الاتحاد السوفيتي[xxix] خلال الحرب الباردة [xxx]، لكن نقابة العمال الامريكية رأت العكس من حكومتها ، بأن تواجد العمالة المكسيكية يقلل اجر العامل الامريكي الذي اجره اعلى بكثير مما يتقاضاه العامل الاجنبي ، كما ان ازدياد الهجرة غير الشرعية نهاية عام 1945 للمكسيكيين غير المسجلين لدى النقابة ممن وجدوا بالبرنامج فرصة لدخول الولايات المتحدة الامريكية ، كما كانوا العمال يحملون معهم المخدرات التي

تجد تجارة رائجة وارباح طائلة من قبل المتاجرين بها، مما سبب قلق للإدارة المحلية ايضاً ، ولكن اغلب ارباب العمل فضل العامل المكسيكي لقلة الاجر اليومي، بخاصة غير المسجلين وفق برنامج براسيرو[xxxi] .

بدأت الاتفاقية بالضعف بين الدولتين في عام 1946 قبل نهاية المرحلة الاولى للبرنامج ، نتيجة التعامل السيئ الذي تعامل به بعض ارباب العمل تجاه الاعمال الاجانب في الولايات المتحدة الامريكية، كما ان نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 كان عامل اخر لضعف الاتفاقية وقلة الطلب على العمالة الاجنبية ، لذلك بات مئات العمال بلا عمل بعد الاستغناء عنهم مما شكل خطراً داخل الاراضي الامريكية ، وقد تتحول العمالة المكسيكية الى عصابات منظمة تعمل بالممنوعات لتأمين غذائها، مما دفع الحكومة المكسيكية مناقشة شروط البرنامج مع نهاية عام 1947 او انهاء الاتفاقية لغرض عودة الاسر الى الاراضي المكسيكية بعد الظروف الصعبة التي عاشها بعض العمال داخل الولايات المتحدة الامريكية [xxxii] الا ان سياسة ترومان نهاية الحرب العالمية شكلت في نظره مدخلاً نحو تعزيز الموقع الدولي لأمريكا للقارة وللعالم، حيث باتت القوة الوحيدة التي لها الارادة الاقتصادية وممارسة القوة على صعيد العالمي واستمراراً لسياستها الخارجية [xxxiii] .

ثالثاً: المرحلة الاخيرة من برنامج براسيرو1948–1964

بدأت المفاوضات الامريكية المكسيكية منذ عام 1947 لغرض انهاء الاتفاقية او تجديدها ، لكن الطرفان منذ بداية المفاوضات غير راغبين في انهاء الاتفاقية فالحكومة المكسيكية راغبة بتجديد الاتفاقية مع تحسين اجر العامل المكسيكي وظروفه المعيشية ، بسبب الانتعاش الاقتصادي المكسيكي اثناء الحرب العالمية الثانية رافقه هدوء نسبي في الاوضاع الداخلية ، كما ان الولايات المتحدة الامريكية هي الاخرى مع التجديد ، إذ ان الاتفاقية سهلت للشركات الامريكية النفطية وغيرها العمل بحرية كبيرة داخل الارضي المكسيكية ، كما ابعدت

الشركات النفطية المنافسة بخاصة شركات دول المحور، مما وفر لها ارباح وديمومة تدفق البترول للمخازن الامريكية، ناهيك عن ابعاد الحرب عن حدودها بالاعتماد على جدار الصدد المكسيكي[xxxiv] .

لذلك تجددت الاتفاقية مرة ثانية عام 1948 مع الاتفاق على دخول المكسيكيين الى الاراضي الامريكية وفق حاجة المزارعين والمصانع وغيرها ، كذلك عودة العمالة الاخرى التي لم تحصل على عملٍ الى الاراضي المكسيكية، واسندت مهام ذلك لنقابة العمال في الدولتين ، اتجهت اغلب العمالة الى الاعمال الشاقة التي تتطلب جهد وتحمل مثل مناجم الفخم الامريكية ، فكان اغلب عمالها من المكسيكيين ، كما ان بعضهم فضل العمل في والولايات الجديدة مثل شيكاغو وكانساس ستي او المدن الزراعية قليلة السكان، فكان اغلب سكانيها من المكسيكيين الذين دخلوا الولايات المتحدة الامريكية قبل واثناء برنامج براسيرو [xxxv] .

كان عمال هذه الولايات يتمتعون بتعامل افضل من الولايات الاخرى، نتيجة التركيبة السكانية للولاية ، اذ ان بعض سكانها اصبحوا ارباب عمل وتجار يحملون الجنسية الامريكية ، واصحاب خبرات في جميع المهن التي زاولوها ، فقد كان ارباب العمل من المكسيكيين فضلوا ابناء جلدهم في العمل معهم ، نتيجة الاجر اليومي البسيط عكس اجر العامل الامريكي الاصل ، فضلاً عن التفاهم بين المكسيكيين وقلة المشاكل ، فقد فضل الكثير من عمال تلك الولايات رفضوا العودة الى بلادهم حتى بعد انتهاء من الاتفاقية، لعلهم يحصلون على الجنسية الامريكية والبعض تزوج من الامريكيات لنفس الغرض، وقدر عدد الجاليات المكسيكية في تلك الولايات ممن حصل على الجنسية الامريكية والذين لم يحصلون بـ (1.5) م مليون وخمسمئة مهاجر مكسيكي، مما كون قوة سكانية هائلة [xxxvi] .

لكن الولايات الامريكية الاخرى لم يتغير شيء في وضعهم المعيشي بعد تجديد البرنامج بل العكس من ذلك ، اخذت الحالة المعيشية لبعضهم بالتدهور ، نتيجة التميز العنصري لدى الامريكيين تجاه الجنس المكسيكي، فضلاً من ان قليل من ارباب العمل يتمتعون بحرية واصحاب شركات كبيرة، هذه الحالة الصعبة للجاليات المكسيكية اضرب عن العمل مع الذين لم يحصلوا على عمل في عام 1951 استمر لأيام ، مما دفع الولايات المتحدة الامريكية تعديل قانون العمل الامريكي رقم (78) لعام 1951 وتضمين عقوبات على صاحب العمل الامريكي في إيواء او اخفاء اي مهاجر غير شرعي او بدون موافقات اصولية، للحد من تدفق العمالة غير الشرعية بخاصة العمالة المكسيكية، كما اجرى تعديلات في تحديد اجور العمال الاجانب، مما حدث بعض التغير في الوضع الاقتصادي لبعض العمال خوفاً من الخسائر الكبيرة الذي يسببه توقف العمل لمدة اطول ، كما ان الكثير من العمال واسرهم فضلوا العودة الى بلادهم بعد تدهور الوضع المعيشي لهم والقسم الاخر رحل من الولايات المتحدة ممن لا يملك تصريح رسمي بالدخول الولايات المتحدة الامريكية [xxxvii] .

شددت وزارة العمل الامريكية على تطبيق التعديلات الجديدة في برنامج العمل الامريكي رقم(78) للحد من دخول العمالة غير الشرعية، فضلاً عن الحد من الاضرابات المتكررة للعمالة الاجنبية، كما اغفلت كثير من معسكرات العمل على الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة الامريكية بين عامي 1957و 1958 وكثفت الإجراءات على دخول العمالة بطرق رسمية ومحدودة وحسب الحاجة ، إذ واجهت الاجراءات الجديدة انتقادات واسعة من قبل الجاليات الاجنبية ونقابتها، فوصل عدد من دخلوا الى الولايات المتحدة الامريكية 437 الف عامل مكسيكي تقريبا عام 1959، وهي نسبة اقل بكثير للسنوات السابقة[xxxviii]

استمر هذه الحالة الى عام 1963 ، اذ فقد الكثير منهم عمله وغادر الولايات المتحدة الامريكية ، والقسم الاخر فضل العمل فيها حتى ولو بالأجر الزهيد لغرض الحصول على الجنسية الامريكية ، فبدأ البرنامج بالضعف ، اذ توجهت الدول الكبرى الى برامج اقتصادية جديدة واحلاف عسكرية كبيرة ، اما المكسيك تطور بها القطاع النفطي تطورا كبيراً في الاستخراج والانتاج والتصدير ، معتمدة على خبرات الشركات الامريكية، كما أن سيطرة الاخيرة على الموانئ خلال برنامج براسيرو جعلها من الموانئ المتطورة جداً وذات ارصفة واسعة، كما اصبح لدى المكسيك جيش يمتلك خبرات قتالية عالية بعد مشاركة بالحرب العالمية الثانية الى جانب الولايات المتحدة الامريكية ويملك احدث الاسلحة الامريكية المتطورة، وتحت اشراف الجنرالات الأمريكية، وفي المدة نفسها انضمت المكسيك الى حلف عسكري مع الولايات المتحدة الامريكية تستعين بها تجاه اي عدوان خارجي، فضلاً عن توظيف المكسيك الحلف داخلياً [xxxix].

بعد تجاوز الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي مرت بها المكسيك معتمدة على الدعم الامريكي داخلياً وتحسن الاقتصاد المكسيكي بعد الحرب، ناهيك عن الظروف المعيشية الصعبة للعمالة المكسيكية والتطورات الخارجية للدول صار الزماً الانتهاء من العمل ببرنامج براسيرو ، والاعتماد على الاحلاف العسكرية الجديدة التي دخلت بها المكسيك، كما ان الولايات المتحدة الامريكية من خلال عملها في المكسيك في القطاع الاقتصادي اصبحت دولة ذا سياسة مقبولة لأكثرية الشعب المكسيكي، بعدما كان الشعب المكسيكي ناقماً عليها نتيجة الخلافات القديمة ابرزها الحروب واقتطاع بعض الولايات المكسيكية، كما ان الاخيرة لا تستطيع الاستغناء عن امريكا بعد ربط الاقتصاد المكسيكي بها، بل صارت من اكثر الدول تطوراً في القارة الامريكية، نتيجة الاصلاحات والتطورات الاقتصادية الكبيرة التي شهدتها المكسيك [xl] .

وخلال مناقشة البرنامج عام 1963في مجلس الشيوخ الامريكي حول التمديد او الانتهاء منه، حدد مجلس الشيوخ الامريكي سنة واحدة فقط كتمديد اخير للبرنامج ، لذلك انتهى العمل وفق برنامج برسيرو عام 1964 بعد طرحة للتصويت في مجلس النواب الامريكي وموافقة الرئيس الامريكي عليه، فقد توجهت الدول الكبرى الى سياسية مختلفة مع تطور الحرب الباردة، كما ان المرحلة الجديدة تتطلب خطط عسكرية واحلاف كبيرة تستوعب حجم الخطر الجديد على العالم والقارة الامريكية [xli] .

الخاتمة

وقفت الولايات المتحدة الامريكية على الحياد في بداية الحرب العالمية الثانية(1939–1945) منذ نشوبها، كما منعت دول القارة الامريكية من دخولها، فكانت الحرب ذات مردود اقتصادي كبير لها اذ كانت تصدر السلاح للدول المتحاربة قبل دخولها الحرب الدائرة ، الا ان اتساع رقعتها في دول العالم لا بد ان تكون احد الاقطاب المؤثرة فيها، فقد عمدت الى برامج عسكرية واقتصادية محكمة لاحتواء القارة وركزت بتلك البرامج على المكسيك اولاً ، فالمكسيك بلد غني بموارده الاقتصادية الضخمة واراضيه الشاسعة ، فضلاً عن موقعه بالنسبة للمياه الدولية ، والابرز من إن اكثرية الشعب المكسيكي كان ناقماً على سياسية الولايات المتحدة تجاه المكسيك منذ سنوات طويلة، خاصة بعدما كانت دعوات المعارضة الداخلية المكسيكية المطالبة من حكومتها دخول الحرب العالمية الثانية بجانب دول المحور ضداً بأمريكا وهذا الامر لا ترغب به سياسة البيت البيض من منافسة المانية النازية ودول المحور لها في القارة الامريكية وقرب اراضيها .

كل هذه الامور دفعت على الولايات المتحدة الامريكية ان تكون المنافس الاقوى بوجه الدول الاخرى واحتواء المكسيك بسياسة المحاور والبرامج الاقتصادية بعد معرفتها الكاملة بحاجة المكسيك انعاش وضعها الاقتصادي

المتردي والسيطرة على المعارضة الداخلية للحكومة من خلال دعم الحكومة الجديدة سياسياً واقتصادياً، فكان طرح برنامج براسيرو كفيل بمعالجة الوضع الاقتصادي المكسيكي تدريجياً، كما تخلصت الحكومة المكسيكية من البطالة الكبيرة ودفعها للعمل خارج حدودها لسنوات طويلة، كما ان ضمنت المكسيك بنداً في البرنامج ينص على عمل الشركات الامريكية والمكسيكية معاً في تطوير البنى التحتية المكسيكية وتأهيلها، وبخاصة في القطاعات النفطية والعسكرية والامنية فكان له الدور في انعاش الاقتصاد الداخلي المكسيكي .

لقد كان البرنامج نجاحا لكليهما؛ فالمكسيك تحولت من دولة منهارة اقتصادياً وسياسياً الى دولة مستقرة ومحمية من دولة كبرى ، فضلاً الهدوء النسبي في الوضع الداخلي لتقوم الحكومة في أجراء اصلاحات داخلية كبيرة من خلال المردود المالي والخبرات الامريكية، كذلك امريكا امنت حدودها بعد ان عزلت المكسيك الانجرار للحرب العالمية الثانية، ناهيك عن الارباح التي عادت بها البرنامج لصالح الشركات العاملة في المكسيك، وجعلت من البترول المكسيكي دعماً لها في الحرب دون مخاطر في نقله لقرب المسافة بعد توقف الاسواق العالمية في سنوات الحرب العالمية الثانية، كما شاركت صنوف القوات العسكرية مع الجيش الامريكي في الحرب .

حقق البرنامج تقارب بوجهات النظر وخفف من عداوة الشعب المكسيكي للحكومة الأمريكية قبل الحرب واستمر بعدها، وشركات تعمل بحرية تامة في المكسيك دون تعرض لها، كما ان الجاليات المكسيكية كان لها الدور في ادارة القطاعات الاقتصادية والعمل بها ومنعها من التوقف بعد ان غادرها اغلب عمالها لدعم المجهود الحربي الامريكي، على الرغم من النقاط الايجابية في تطبيق البرنامج الى انه تعرض للضعف بعد الحرب العالمية الثانية من المتعصبين والمتشددين الامريكان تجاه الجاليات المكسيكية، الان هذا لا يؤثر كثيراً على

جوهر البرنامج ومنافعه الاقتصادية والسياسية للبلدين، فقد نقل البرنامج دولة المكسيك من دولة متخلفة اقتصادياً وسياسياً الى دولة اكثر تطوراً في الامريكيتين، فقد شهدت المكسيك اصلاحات اقتصادية كبيرة غيرت من الوضع الاقتصادي والسياسي فيما بعد.

الهوامش

1-عددها 23 دولة تأتي المكسيك بعد الولايات المتحدة الامريكية وكندا من حيث عدد السكان وتبلغ مساحتها الكلية 1,964,375كيلو متر مربع, وتعد خامس اكبر الدول من حيث المساحة. للمزيد ينظر: www.britannica.com/place/Mexico

2-طه احمد عبد الفهداوي، جغرافية قارة امريكا الجنوبية، محاضرات، جامعة الانبار، كلية الآداب، ص32-35.

3-حمد طلعت الغنيمي ، نظرات في العلاقات الدولية العربية ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، 1970 ، ص ص 255 – 256 ؛ صلاح العقاد ، الحرب العالمية الثانية ، القاهرة ، 1963 ، ص 216 ؛ ي . بولتين . م . بتروف ، المعونة الامريكية اتجاهات جديدة ، الكاتب (مجلة) القاهرة ، السنة السادسة ، ع 68 ، 1966 ، ص ص 83 – 84 ؛ هـ . أرنولد ، معونة الدول النامية ، دراسة مقارنة ، ترجمة : حسين عمر ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة ، (د . ت) ، ص 39 – 46 .

4- حيدر عبد الرضا وحكيم موزان، التحالف الامريكي – المكسيكي خلال الحرب العالمية الثانية1942، مجلة ابحاث في العلوم التربوية والانسانية والآداب واللغات، جامعة البصرة، كلية الآداب، العدد 8، مجلد2، 2021، ص412.

5- عقيل جعيز السهلاني، الثورة المكسيكية 1910-1940 دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية التربية،2015، ص245.

6- المصدر نفسه، ص247.

7-F.R.U.S.: diplomatic paper, 1940, The American republic,(Washington), Volume ,Memorandum of Conversation by the assistant chief of the Division of the American republic . Bursley. Document 1100 Retrieved 7 3 2021 .

8- ولد في ولاية بويبلا المكسيكية عام 1897 ، عسكري وسياسي محترف عمل رئيس لهيئة الاركان العامة اثناء الثورة المكسيكية ، اصبح رئيساً للمكسيك للمدة (1940-1955) مرشحاً عن حزب الثورة، تحول بالمكسيك من الدولة العسكرية الى الدولة المدنية واجرى اصلاحات اقتصادية واسعة معتمداً على علاقته الطيبة بالأمريكان، وعلى اثره انظمت المكسيك للحرب العالمية الثانية في 22 مايو1942 بعدما دمرت الغواصات الالمانية سفينتين تحملان النفط في خليج المكسيك ، توفي عام 1959. للمزيد ينظر:
https open library ol1 org 772818A Avila-Camacho؛ عقيل جعيز السهلاني ، المصدر السابق، ص259.

9-F.R.U.S.: diplomatic paper, The American republic,(Washington), Volume ,Agreement ,Between the United states and Mexico Regarding principles Apply to Mutual aid in the prosecution of the war, signed at Washington march 27,1942, Document, 812.24 3-2742.

Alexander Von Humboldt and Jose Enrique Covarrubias, p 75. 10-Political Economy Mexico's 1810 and 1910 11-Revolutions, Cambridge University Press,(2010).

12- Renata keller, Mexico-US relations, from Independence to the present, oxford re, 2016, p.335.

13- Acapulco, Guwrrero- film in Mexico, Mexico and the United States, Volume 1, Marshall Cavendish, new York, London, p. 68- 70 .

[14]- Ibid, p. 72.

15- من اهم الحوادث التاريخية بالنسبة للحرب العالمية الثانية(1939-1945) بعد الهجوم الياباني على الميناء الامريكي في هاوي بالمحيط الهادي بغارة جوية انتحارية كثيفة في 7 ديسمبر1941 ودمرت الاسطول الامريكي، نتيجة الحصار الاقتصادي على اليابان، مما ارغم الولايات المتحدة دخول الحرب الى جانب الحلفاء واسم دخولها في انتصار الحلفاء بالحرب .للمزيد ينظر: خالد عبد نمال الدليمي , اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1952، بحث منشور, مجلة مداد الآداب الجامعة العراقية, العدد الثاني عشر، ص527 .

16- لجنة مشتركة من الحكومة الامريكية والمكسيكية انيطت بها مهمات عديدة ابرزها اعداد كشف كامل عن البترول المكسيكي بغية اعادة تأهيله من الشركات الامريكية والمكسيكية . للمزيد ينظر : John Graham Royde- Smith Thomas A. Hughes, world War II, Encylopedia Briatabbica, May, 6,2020, P.56.

17- Ibid,P.64.

18- Erasmo Gamboa. Mexican Labor & World War II: Braceros in the Pacific Northwest, 1942–1947. (Seattle: University of Washington, 1990) p. 85 .

19- بايرون فيرتشايلد، جيش الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية، مركز التاريخ العسكري، واشنطن، 1989, ص 332.

20- محمود علي مكي، الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية، مجلة الكتاب، ع1، السنة الرابعة، جمعية الكتاب والمؤلفين، القاهرة، أذار- نيسان 1968, ص114.

21- ولد روزفلت عام 1882 في نيويورك من اسرة هولندية لوالد يعمل محامياً وخبيراً مالياً، تخرج من جامعة هارفرد عام 1904 ، شغل مناصب اهمها مساعداً لقائد البحرية الامريكية 1913-1920 ، وحاكما لولاية نيويورك ، كما اصبح سيناتوراً للمدينة نفسها ، وصل لحكم رئيسا للولايات الامريكية 1933 حتى وفاته عام 1945 . للمزيد ينظر: احمد خضر، فرانكلين روزفلت الى القمة على كرسي متحرك ، دار المعاف، القاهرة، ص54.

22- Erasmo Gamboa, Op., cit., p. 122.

23- Nagai, Impossible Subjects: Unlawful Aliens and the Making of Modern America, New Jersey, Princeton Press. 2004, p. 132 .

24- https://ewikiar.top/wiki/Bracero_program#cite_note-ReferenceA-17.

25- Jimenez, Forests and Fields: Mexican Labor in the Pacific Northwest, Rutgers. University Press, p. 28.

26- Flores Lowery, Reasons for Governance: Mexicans and the Peasant Movement .in California, Peel University Press, 2016, p. 66.

27- Erasmo Gamboa, Op., cit, p. 88.

28-Ibid, p. 134.

29- هاري أس. ترومان 1884-1972:- الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد في مدينة لأمار Lamar بولاية ميسوري Missouri في وسط ريفي وكان الابن الأكبر بين إخوته. والداه جون أندرسون John Anderson ومارتا ألن ترومان Martha Ellen Truman. عانى في طفولته من ضعف البصر الذي حال دون دخوله الأكاديمية العسكرية الشهيرة ويست بوينت West Point إلا أنه خدم إثناء الحرب العالمية الأولى في فرنسا برتبة ملازم أول في الجيش الأمريكي. وفي عام 1922 تقدم للهيئة السياسية لمدينة كنساس مرشحاً لمنصب القاضي في محكمة مقاطعة جاكسون وفي عام 1926 أصبح رئيساً للقضاة وهو المنصب الذي شغله حتى عام 1934 وفي هذا العام انتخب ترومان عضواً في مجلس النواب ثم عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي للمدة 1939-1944، ثم أصبح نائباً للرئيس من عام 1944، وفي عام 1945 أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية, ولعب دوراً مهماً في رسم سياسات ما بعد الحرب العالمية الثانية. للمزيد من التفاصيل ينظر:-

Glen Hasted, op.cit, p.484-485; David C.Whitney,The American Presidents, New York, 1975, p.296-309; Robert.H.Ferrell, the Autobiography of Harry S.Truman, Colorado, 1980 , P.11-15.

30- أحمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي ، الرئيس الأمريكي هاري ترومان وأثر مبدئه في العلاقات الدولية 1945- 1953، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2011، ص48-93.

31- الحرب الباردة : هي مجموعة من المواقف والسياسات التي تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية ، وترمي إلى تحقيق التفوق على الطرف الآخر ، من غير استخدام الحرب بينهما ، واشتملت على سباق التسلح واستخدام الحرب الاعلامية والحرب النفسية والاقتصادية ، اضافة الى تحالفات اقليمية مع الدول الاخرى ، وحرب الانابة في الدول الاخرى . للمزيد من التفاصيل ينظر : موسى محمد ال طويرش ، تاريخ العالم المعاصر 1914–1975 من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ، بغداد ، 2006 ، ص121؛ ، رولان ماركس ، ريمون بوادوفان ، اوربا من عام 1789 حتى ايامنا ، تر ، حسين حيدر ، مر ، انطوان أ . الهاشم ، بيروت – باريس ، منشورات عويدات ، 1995 ، ج 3 ، ص 470.

32 - Erasmo Gamboa, Op., cit, p. 125.

33- Michael Senras, Care and Advancement Bracero Program from a Mexico Perspective The Fate of America in America, New York, Oxford, 2011, p. 238- 242

.

34- Gilpin , Robert , U . S.A . Power and the Multinational Corporation , The Political Economy of Foreign Direct Investment , New York , 1975 , P . 11; Magdff , Harry , OP . Cit. , PP . 7 – 8 ; Heisenberg Wolfgang , The Alliance and .Europe , New York , P . 117 .

35-Jones Ellis Perez, Mexicans in Oregon: Their Stories, Their Lives, Oregon State Press, 2012, p.14.

36- Nagai, Op. cit.,p. 137.

37- Erasmo Gamboa , Op. cit., p. 136

38- Flores Lowery, Op. cit., p. 74 .

39- Michael Senras, Op. cit., p. 450 .

40- Jones Ellis Perez,O p.Cit., p. 34.

41- Nagai, Op. cit.,p. 141; Jimenez, Op. cit., p. 28.

42 - Erasmo Gamboa , Op. cit., p.188. .

المصادر

اولاً: الوثائق الاجنبية

1-F.R.U.S.: diplomatic paper, 1940, The American republic,(Washington), volume ,memorandum of conversation by the assistant chief of the division of the Document 1100 Retrieved 7 3 2021 American republic .(Bursley).

2-F.R.U.S.: diplomatic paper, The American republic,(Washington), volume ,Agreement ,Between the United states and Mexico Regarding principles Apply to Mutual aid in the prosecution of the war, signed at Washington march 27,1942, Document, 812.24 3-2742.

ثانياً: الكتب الاجنبية

1- Acapulco, Guwrrero- film in Mexico, Mexico and the United States, Volume 1, Marshall Cavendish, new York, London .

2- David C.Whitney,The American Presidents, New York, 1975.

3- Erasmo Gamboa. Mexican Labor & World War II: Braceros in the Pacific. Northwest, 1942–1947. Seattle: University of Washington, 1990.

4- Flores Lowery, Reasons for Governance: Mexicans and the Peasant Movement in California, Peel University Press, 2016.

5- Gilpin , Robert , U . S . Power and the Multinational Corporation , The Political Economy of Foreign Direct Investment , New York , 1975.

6- Heisenberg Wolfgang , The Alliance and Europe , New York.

7- John Graham Royde- Smith Thomas A. Hughes, world War II, Encylopedia Briatabbica, May, 6, 2020.

8- Jimenez, Forests and Fields: Mexican Labor in the Pacific Northwest, Rutgers University Press.

9- Jones Ellis Perez, Mexicans in Oregon: Their Stories, Their Lives, Oregon State Press, 2012.

10- Michael Senras, Care and Advancement ((Bracero Program from a Mexico Perspective)) The Fate of America in America, New York, Oxford, 2011.

11- Nagai, Impossible Subjects: Unlawful Aliens and the Making of Modern America, New Jersey, Princeton Press. 2004 .

12- Robert.H.Ferrell, the Autobiography of Harry S.Truman, Colorado, 1980.

13-Renata Keller, Mexico-US relations, from Independence to the present, oxford re, 2016.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

1- احمد خضر، فرانكلين روزفلت الى القمة على كرسي متحرك ، دار المعاف، القاهرة .

2- بايرون فيرتشايلد، جيش الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية، مركز التاريخ العسكري، واشنطن، 1989.

3- رولان ماركس ، ريمون بوادوفان ، اوربا من عام 1789 حتى ايامنا ، ترجمة : حسين حيدر و مر انطوان أ . ج 3, بيروت – باريس ، منشورات عويدات ، 1995 .

4- هـ . أرنولد ، معونة الدول النامية ، دراسة مقارنة ، ترجمة : حسين عمر ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة .

5- محمد طلعت الغنيمي ، نظرات في العلاقات الدولية العربية ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، 1970 .

6- صلاح العقاد ، الحرب العالمية الثانية ، القاهرة ، 1963 .

7- موسى محمد ال طويرش ، تاريخ العالم المعاصر 1914-1975 من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ، بغداد ، 2006.

8- طه احمد عبد الفهداوي، جغرافية قارة امريكا الجنوبية، جامعة الانبار، كلية الآداب.

رابعاً: الرسائل الجامعية والاطاريح الجامعية

1- أحمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي ، الرئيس الأمريكي هاري ترومان وأثر مبدئه في العلاقات الدولية 1945- 1953،اطروحة دكتوراه، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2011 .

2- عقيل جعيز السهلاني، الثورة المكسيكية 1910-1940 دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه جامعة البصرة، كلية التربية،2015.

خامساً: المجلات

1-حيدر عبد الرضا وحكيم موزان، التحالف الامريكي – المكسيكي خلال الحرب العالمية الثانية1942، مجلة ابحاث في العلوم التربوية والانسانية والآداب واللغات، جامعة البصرة، كلية الآداب، العدد 8، مجلد2، 2021.

2-خالد عبد نمال الدليمي , اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1952، بحث منشور, مجلة، مداد الآداب الجامعة العراقية, العدد الثاني عشر .

3-محمود علي مكي، الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية، مجلة الكتاب، العدد1، السنة الرابعة، جمعية الكتاب والمؤلفين، القاهرة، أذار – نيسان1968.

4- ي . بولتين . م . بتروف ، المعونة الامريكية اتجاهات جديدة ، الكاتب القاهرة ، السنة السادسة ، ع 68 ، 1966.

سادساً: مواقع الانترنيت

1- www.britannica.com/place/Mexico
2- https open library ol1 org 772818A Avila-Camach.

3- https://ewikiar.top/wiki/Bracero_program#cite_note-ReferenceA-172.